

محاضرة 8: أهمية الاتصال

الاتصال هو تبادل الأفكار والآراء والمعاني بقصد إحداث تصرفات معينة، فهو مهم وتكمن أهميته خاصة في أنه:

- * /يُتيح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات ويفتح المجال للاحتكاك البشري.
- * /يُتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم (جدل - حوار بين طرفين أو مجموعتين).
- * /يساعد على نقل الحضارات والتقاليد واللغات والعادات من مجتمع لآخر.
- * /يُعلم ويبلغ ويرفّه عن الأفراد.
- * /يساعد أصحاب السلع على الترويج لبضائعهم وخدماتهم (حفظ النظام الاقتصادي واستمراريته).
- * /يقرب الفرد إلى النظام ويبعده عن الفوضى (التواصل يحقق التنظيم والتفاهم فهو نشاط اجتماعي).

أهمية العملية الاتصالية:

- * /هي عملية ديناميكية (سلسلة من العمليات أو الأحداث المستمرة المتحركة دائما تجاه هدف.
- * /هي عملية دلالية semantic process تعتمد على دلالات الرموز واللغة.
- * /هي عملية حيوية neuro-biological تعتمد على تسجيل مدلولات الرموز في الذاكرة وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة.
- * /هي عملية نفسية psychological process حيث تلعب المعاني التي اكتسبها الفرد دورا أساسيا في الإدراك والاستجابة.
- * /هي عملية ثقافية cultural process حيث تلعب مجموعة الأعراف الثقافية دورا في تفسيرات الجماعة لأي مضمون.
- * /هي عملية اجتماعية social process حيث أنّ الاتصال هو الوسيلة الوحيدة القادرة على إيجاد التفاعل والضبط الاجتماعي وأنه بقدر ما تمارس المعاني الدلالية في مضامين اجتماعية بقدر ما تساعد أفراد المجتمع على توجيه أنفسهم تجاه بعضهم البعض في إطار محددات آرائهم وأهدافهم وأسلوب حياتهم التي يكتسبونها من خلال الاتصال.

وظائف الاتصال:

- توفير معلومات عن البيئة المحيطة (داخليا وخارجيا) أي توفير الأخبار أو الإعلام (الشرح والتفسير والتعليق على الأحداث).
- نقل التراث الثقافي من جيل لآخر والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد (الأطفال).
- الترفيه والتسلية (تمثيل - رقص - غناء...).
- مساعدة النظام الاقتصادي على الاستقرار بتحقيق للإجماع أو الاتفاق بين أفراد الشعب الواحد.

الحاجات التي يشبعها الاتصال:

- من أهم حاجات الجماهير التي يشبعها الاتصال:
- الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه.
- الحاجة إلى الأخبار حول مشكلات الساعة.
- الحاجة إلى رفع مستوى المعارف والثقافة العامة.
- الحاجة إلى دعم الاتجاهات النفسية وتعزيز المعايير والقيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة.

في الأخير يمكن تحديد أهم وظائف الاتصال في:

- 1- الاعلام: جمع وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات.
- 2- التنشئة الاجتماعية: توفير رصيد مشترك من المعرفة.
- 3- خلق الدوافع: دعم الأهداف المباشرة لكل مجتمع وتشجيع الاختيارات والتطلعات الشخصية.
- 4- الحوار والنقاش: خلق حوار بناء قائم على النقاش بين أفراد المجتمع.
- 5- التربية: تكوين الفرد تربويا.
- 6- النهوض الثقافي: نشر الأعمال الفنية والأدبية والمحافظة على التراث.
- 7- الترفيه: توفير التسلية لأفراد المجتمع في فترات الراحة.
- 8- التكامل: يقصد به التكامل بين أفراد المجتمع.